

يشتكي كثير من المدرسين من ضعف وتدني مستوى المتعلم في مهارة الإنتاج على مستوى الكتابة الحرة والإبداع الشخصي. وعلى الرغم من الاستفادة من الحصيصة الزمنية المخصصة للغة العربية لا تزال فئة عريضة من المتعلمين غير قادرة على إنتاج نص لغوي ذي دلالة. وموازاة مع ذلك يثير موضوع التقويم تساؤلات ديدكتيكية وبيداغوجية، تترجم أهمية إرساء آليات تقويم موضوعي من شأنه تطوير مهارة الإنتاج الكتابي وتنميتها لدى المتعلم بشكل منهجي يسمح بتجاوز مختلف الصعوبات التي تحول دون اكتساب تقنيات الكتابة والإبداع الحر.

وعلى اعتبار أهمية الإنتاج الكتابي في منهاج اللغة العربية، أصبح من الضرورة بمكان وضع تصور منهجي يمكن من إحداث نقلة نوعية على مستوى اكتساب تقنيات التعبير الكتابي من خلال التركيز على تطوير استراتيجيات ومهارات الإنتاج.

أسئلة التقويم

1. حدد(ي) بتركيز القضية التي يطرحها النص محلا تجلياتها على مستوى الممارسة الصفية؟
2. وضح (ي) من خلال اطلاعك على منهاج اللغة العربية بالسلك الابتدائي كيف يتدرج اكتساب مهارة الإنتاج الكتابي عبر المستويات الدراسية؟
3. استحضارا لمبدأ تفريد التعلم، وباعتماد البيداغوجيا الفارقية، وعلاقة بمجال "المظاهر العمرانية" المرتبط ببرنامج اللغة العربية بالمستوى السادس، خطط (ي) للحصة الأولى من مكون التعبير الكتابي/ الإنشاء وفق التوجيهات التالية:

- أشكال العمل المناسبة لطبيعة جماعة الفصل
- الوسائل الديداكتيكية المعتمدة
- صياغة هدفين تعليميين
- نشاطين تعليميين/ تعلميين مرتبطين بالهدفين الإجرائيين
- نشاط تقويمي لقياس مدى تحقق الهدفين
- صعوبتين مرتبطتين بالهدفين المرحليين
- اقترح(ي) خطة إجرائية لتجاوز الصعوبتين

4. ترتبط مهارة الإنتاج الكتابي ارتباطا وظيفيا بنوعية النصوص. كيف يمكن للأستاذ(ة) تقريب تقنية السرد لمتعلمي المستوى الثالث من السلك الابتدائي؟

5. عند تصفح دليل الأستاذ(ة) المرتبط ببرنامج اللغة العربية، وعلى مستوى تخطيط التعلم، يلاحظ أن هناك تركيزا منهجيا على مستوى ضبط التعلم السابقة واستشراف الامتدادات.

انطلاقا من مجال " القيم الإسلامية الوطنية والإنسانية" أتمم ملء الجدول التالي مستحضرا التعلم السابقة وامتدادات مهارة "الوصف" حسب المستويات الدراسية:

المستوى الدراسي	تجليات مهارة الوصف	التعلم السابقة	الامتدادات
الثاني			
الثالث			
الرابع			
الخامس			
السادس			

6. بعد تصحيح أوراق الإنجاز، لاحظت(ت) أستاذ(ة) اللغة العربية بالمستوى الرابع أن "جل المتعلمين لم يتمكنوا بعد من مهارة إنتاج نص لغوي مترابط في الحصة الثانية من درس الإنشاء"

أ -حدد(ي) الصعوبات المرتبطة بهذا النوع من التعثر
ب -لتجاوز المشكلة اكتفى(ت) الأستاذ (ة) بالتركيز على المقاربة البنوية من خلال أنشطة موجهة لجماعة الفصل تستهدف ضبط قواعد اللغة. هل هذا الإجراء كاف لتجاوز المشكلة؟

ج -إذا كان الجواب ب "لا" ما هي الحلول والمقاربات البيداغوجية التي ينبغي اعتمادها؟

7. من الصعوبات التي يطرحها تقويم الإنتاج الكتابي صعوبة ضمان الموضوعية والدقة والشمولية.

حدد (ي) من خلال شبكة واضحة المعايير والمؤشرات تضمن تقويما موضوعيا يساهم في تنمية وتطوير مهارة الإنتاج الكتابي لدى متعلمي المستوى السادس من السلك الابتدائي. (استثمار موضوع حول تقنية الحوار)

